

واجبنا نحو القرآن | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم اهلا بيكم في الحلقة الثانية من مجموعة حلقات للكلام عن القرآن وأهمية القرآن تحديداً في رمضان وكيف هنتدبر القرآن في رمضان

- 00:00:00

مجموعة من أربع حلقات نستعد بها للدخول في رمضان وخاصة في أهم عبادة في رمضان قراءة القرآن وتلاوته القرآن. اتكلمنا في المرة اللي فاتت عن تصور حكينا قصة ازاي ربنا سبحانه وتعالى خلق ادم فعصى ادم فزهرت زهر اثر المعصية فهبط ادم عليه -

00:00:20

السلام إلى الأرض. ومن رحمة ربنا أن ربنا ما سابش سيدنا ادم فتكلم بهذا الكلام الوحي اللي هو نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بقى بتاعنا القرآن من الانبياء يوحى إليهم فالله عز وجل تكلم بهذا الكلام للناس وهم عايشين على الأرض حتى لا يضلوا. يبقى عايزين نعيid التصور ثاني القرآن -

00:00:40

الله الممدود بتشبّيه النبي صلى الله عليه وسلم. الحل مع الجبل ده ان احنا نتمسّك به. فالحلقة بتاعة النهاردة واجبنا تجاه هذا القرآن. يبقى احنا لما انت الاول لما اقول لك تعمل ايه تجاه الموضوع ده؟ انا لازم تعرف اهميته. فانا عرفت اهميته. انا عرفت دلوقتي ان الموضوع -

00:01:00

مش اختياري يعني مش الحل مسلا ان انا اسيب الجبل وادور على قارب نجاة او ادور على حلول أخرى ما فيش جبل ثاني. فالقرآن هو الجبل الواحد للنجاة هو السبب الواحد للنجاة. طبعاً مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم الموضحة والمبينة للقرآن. فما فيش حل ثاني. يعني ما فيش اختيار -

00:01:20

آخر للنجاة. الذي يبحث عن النجاة يعني ايام سيدنا نوح كان الحل الواحد للنجاة السفينة. اركب معاً. ابن سيدنا نوح اعتقد ان في حلول أخرى. قال ساوي إلى جبل. مش هو الموضوع شوية ميه هتيجي. فانا هتصرف. فمش لازم سفينة ساوي إلى جبل يعصمني من الماء -

00:01:41

قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما المرج وكان من المغرقين. الاشكالية فيه ناس بتعامل مع القرآن كده هو يعني ان احنا نعرف الخير من الشر -

00:02:01

يعني ونعرف الحلول من الوحش. طب ما هو مش لازم القرآن ممكن أدوات أخرى. لأنّ لازم قرآن اللي اللي بيتعامل ويترك القرآن بالضبط زي اللي بيقول ساوي إلى جبل يعصمني. هو معتقد ان فيه جبال او جبال او اسباب اخرى تتجهه غير القرآن هو -

00:02:11

فاهم ما فيش غير القرآن. يبقى بعد هذه الحقيقة احنا عايزين زي ما كلنا قبل كده في دورة بصائر قرآنية عايزين نحول معلومة ان القرآن هو السبب والجبل الواحد للنجاة. من معلومة الى عقيدة. العقيدة تعقد على القلب. لا تتغير مع -

00:02:27

مؤثرات. سيدنا ابراهيم كان يعتقد يقيناً ان الله عز وجل قادر على كل شيء. هو طاير في الهواء يقول حسبي الله ونعم الوكيل. ربطوه وحطوه ورموه في الهواء في النار. هذه العقيدة ان الله قادر على كل شيء لم تتغير وهو في الهواء. ولحظات ويدخل في النار التي اوقدوها لم تتغير -

00:02:45

قال حسبي الله ونعم الوكيل. العقيدة لا تتغير مع المؤثرات. فكذلك عقيدة ان القرآن رح. ان القرآن هدى ان القرآن شفاء ان القرآن نور ان القرآن من عند الله كلامه سبحانه وتعالى لننجو. كل الموصفات اللي ربنا قال لنا عنها في القرآن -

00:03:05

عايزين المعلومات دي تحول الى عقائد مهما شفنا من زخر في القول مهما اطلعنا على افكار نون ان الحل في القرآن نحن بحاجة الى اعادة تعريف القرآن. فعلا فراجع احوالنا راجع احوال الناس. نحن بحاجة الى اعادة تعريف القرآن. مرة اخرى - 00:03:25

ان القرآن انا عايزك تجمع الموصفات اللي ربنا كلام ربنا عن كلام ربنا انا عايزه تشوف ربنا قال ايه عن القرآن وانت بتقرأ القرآن كده

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم بيتعجب وقال الرسول يا رب - 00:03:46

ياه النداء ديت ما جتش في الادعية في القرآن غير في موضوعين وبتبدل على شديد التأثير النبي صلى الله عليه وسلم وقيله يا رب اخر الزخرف وفي سورة الفرقان. وقال الرسول يا رب - 00:04:02

ان قومي اخذوا هذا القرآن معقول! حد يسيب القرآن ده! هذا القرآن مهجورا. وما قالش يا رب ان قومي هجروا قال يا رباني ان قومي اخذوا تخلفوا بعد عن القرآن لأن الطبيعي انك ما تعرفش تبعد عن القرآن. ازاي؟ ازاي؟ انا عايزك - 00:04:20

تخيل اجيب لك امسلة تخيل ارض بور ارضين بور جمب بعض وارض عطشانة وشرقانة وزلت المایة فاهتزت ربط فرحت بالمایة وطلعت زرع. فالارض دي بتبع على الارض الثانية فوجئت ان الارض اللي جنبها رافضة المایة. كل ما المایة تنزل عليها الارض تبعد - 00:04:40

مسلا مش عايزه المایة فتتعجب الارض التي انبت من هذه الارض كيف ستعيشين بدون ماء كيف تبتعدين عن الماء؟ تعجب ارض انبت من ارض ابتدت. تخيل طفل رضيع هيموت ثم التقم - 00:05:00

يا امي ويبيص على طفل تاني فوجئ ان الطفل رافض سدي امه فيتعجب الطفل من هذا الطفل كيف تبتعد عن غذائك؟ هذه التعجبات هي تعجب قلب المؤمن الذي ارتبط بالقرآن ويحيى بالقرآن - 00:05:18

وينطلق بالقرآن ثم يفاجأ. هناك اناس تبتعد عن القرآن يتعجب كيف ستعيشون؟ هتعيشوا ازاي من غير قرآن؟ هتتحرکوا ازاي هتنطلقوا ازاي في الحياة هتتعرفوا هتتعرفوا الصح من الغلط. ازاي؟ اذا واجبنا تجاه القرآن. رقم واحد ان تحول اهمية القرآن من معلومة - 00:05:34

الى عقيدة لا تتغير بكثرة المؤثرات. طول ما انت ماشي ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة الزخرف بتقول ربنا بيقول لنا في سورة الزخرف هم هيحاولوا يعملوا مناهج مضادة. ويزخرفوها عشان تبقى شكلها كويس. فيه ناس هيتضحك عليها. ومن يعش عن ذكر الرحمن - 00:05:55

سورة الزخرف نقىض له شيطانا. في ناس هتتعامى عن القرآن. مش عايز قرآن. مش عايز يعيش ويتعامى يمثل انه مش عايز قرآن او بالفعل يمثل هذا الدور حتى يصبح اعمى لما يبتعد عن القرآن. ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم بعدها بآيات - 00:06:15

استمسك مش فامسك ولا فتمسك لأد به بقى اعلى فعل فاستمسك لأن هيحاولوا يشدوه منك. ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم امال احنا هيتقابل لنا ايه؟ او مال هيتقابل لنا ايه مع في علاقتنا مع القرآن؟ عايزك تستمسك بالقرآن - 00:06:32

اي علاقة بالقرآن مؤثرة. اي علاقة بالقرآن مغيرة. القرآن الكفار قلنا الحلقة اللي فاتت خايفين من كلمة توصل لاذن اهل الايمان خايفين من كلمة واحدة جبير ابن مطعم كان مشرك جه سمع ايات من النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الطور قال كاد قلبي ان يطير. الجن كانوا ماشيين - 00:06:51

يشوفوا ايه اللي اتغير في الكون. سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيقرأ القرآن فاتغير. لو انزلنا هذا القرآن. اللي معكم مش قرآن ثاني ولا حاجة. لو انزلنا هذا القرآن على - 00:07:11

جبل بجد حقيري على جبل لرأيته بجد لرأيته خاشعا. متصدعا من ايه؟ من خشية الله تأثير القرآن هناك تأثير غيبى للقرآن. يعني ايه تأثير غيبى؟ يعني احنا مش مدركين احنا دايما ايه؟ التفكير المادي اه - 00:07:21

جبت ده حطيتها في ده فده اثر في ده. عايز اشوف التأثير اقيسه. احط او احط مقاييس اقيس مقدار التأثير. القرآن مش كده. انت ممكن تقرأ القرآن تتغير من حيث لا تشعر. ممكن تقرأ القرآن على المشرك او على الكافر فاجره حتى لغاية لما ايه؟ حتى يسمع كلام الله. لازم يسمع - 00:07:41

طب ايه اللي هيحصل لما القرآن هي عمل فيه ايه؟ انت ما تعرفش القرآن هي عمل فيه ايه؟ انت ممكن تستفتح كده بسم الله الرحمن الرحيم انا هقرأ سورة الروم ويرد لكم انا هقرأ سورة الروم. عمال اقرأه في ادلائل ارضية وبعدين لغاية في الآخر اخر آية في سورة الروم

00:08:01

ان وعد الله حق. ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. انا خلصت السورة؟ لو انا عايش ومركز انا فجأة احس ان انا عندي يقين قل ايه ده! ايه اللي اهل الباطل بيقولوا ده! مهما كان معهم من ادوات وآاسباب مادية احنا هنتنصر. باكتسب يقين. ايه اللي حصل؟ ما اعرفش

00:08:21

زي الایات دي مجموعة الایات تراكمت في قلبي وانتجت هذا اليقين انا ما اعرفش. هذا كلام الله تأثير غبي. احنا لازم نؤمن بهذا التأثير مش لازم تقول لي لا عرفني لو سمحت هو القرآن هي عمل ايه بالضبط؟ القرآن يؤثر حتى في المنافق - 00:08:41
المنافق النبي صلى الله عليه وسلم بيقول الذي يقرأ القرآن مثل المؤمن اللي بيقرأ القرآن كمثل ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحان ريحها طيب ولا طعم لها. يعني اي علاقة بالقرآن بتنتاج اي ارتباط بالقرآن بينتاج - 00:08:59
ليه بنبعد عن القرآن؟ اذا واجبنا وتجاه القرأن التمسك بل الاستمساك. انا عايزك تعدي كمية الافعال اللي جت تعمل ايه مع القرآن اقرأ
رتل تنصت تستمع تقوم الليل كل دى افعال يعني كل الحواس الا في ذلك لا ذكر - 00:09:19

00:09:38

عندي ايدين ورجلين انت كذا عندك مشاعر مختلفة. القرآن بيعدي على المشاعر دي يصلحها لك كلها. القرآن يعدي على المشاعر يعني يعدي على مشاعر خوف يخليلك تخلف من ربنا. يعدي على مشاعر الرجاء يخليلك ترجوه الجنة. يعدي على مشاعر كذا اه انت تحتاج كذا. بيصلحك كانك بتعمل صيانة - 00:09:58

لمشاررك عشان ما تضلش. طول بعد عن القرآن الميأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. كان في ناس قبلكم وكان عندهم كتاب عارفين عملوا معه ايه - 00:10:18
ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. فطال عليهم الامد. قعد فترة طويلة مش لازم النهاردة ورد القرآن. اصل على فكرة ورد القرآن مش واجب. طيب. وبكرة مش لازم وبعد مش لازم تقرأ القرآن مش لازم قيام ليل مش لازم مش لازم فطال عليهم الامد
فقصت. المشاعر تجمدت. احنا قلنا القرآن - 00:10:36

صحي المشاعر المشاعر تجمدت ممكن واحد صاحبه يموت ما يتتأثرش ممكن يأكل الحرام ما يتتأثرش ممكن يظلم ويقتل وما يتتأثرش
قصت قلوبهم فطال عليهم الامد فقصت قلوبهم وكثير منهم فاسقون. لو الاعراض عن القرآن اصبح اعراض مجتمعي هنتحول - 00:10:56

الى مرحلة الفسق وكثير منهم فاسقون والعياذ بالله. لابد من العودة الجماعية للقرآن مش العودة الفردية. لازم احنا في كلامنا ندعو
بالقرآن لازم الناس تسمع من وظائف الانبياء يتلو عليهم آياته - 00:11:14

دعوة ابراهيم عشان كان خايف ابراهيم عليه السلام كان خايف على الامة من بعده من دعاء بيططلب ان ربنا يبعثنبي من وظائفه يتلو
عليهم آياته. ويزكيهم والتزكية لا تأتي الا بعد تلاوة الایات. لن تتغير بدون القرآن. لن نتزكي بدون القرآن. لن نرقى اقرأ وارتقا - 00:11:30

اقرأ وارتقا عايز اطلع يبقى لازم قرآن لن ترقي لن تزكوا لن تتغير لن تقترب من الله الا بالقرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان
من علقة اول ايات انزلت فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم بيقول للبشرية كلها انت كنت علقة. اتحولت من علقة لانسان لما - 00:11:50

تعلقت تعلقت بالرحم فربنا خلقك. عشان تبقى انت او من كان ميتا فاحييـناه عشان تبقى ميت بيحيـيـكي ربنا بالقرآن الذين تتعلق

بالقرآن. فالذى رباك بخلقه يربيك بكلامه. فالذى ربى جسدك - [00:12:15](#)
بخلقه يربى روحك ويهدبك بكلامه سبحانه وتعالى. اذا اللي يبعد عن القرآن. الله! واحد والعياذ بالله قرر يسيب الحبل يعيش ازاي؟
كانا قلنا شرح طويل لده عشان الوقت في تفسير سورة والتين والزيتون. اللي يبعد عن القرآن هييعيش ايه - [00:12:36](#)
في القرآن اللي بعيد عن القرآن. هييعيش حيوان مش عارف الحق. له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا. سورة الانعام. مش عارف يمشي
مع مين؟ مش عارف الحق. هييعيش في ظلمات - [00:12:56](#)
اذا اخرج يده لم يجد مش هيشف حاجة. هيجري ورا اي حاجة كسراب بقيع يحسبه الظمان هييعيش ضمان. كمثل الكلب ان تحمل
على ليه فانسلق منها سابها. طب ليه سابها؟ فاصبح والعياذ بالله كمثل الكلب ان تحمل عليه يد او تركها. اما تيجي تجمع آا كالذى خر
من السماء فتختطفه - [00:13:06](#)
فوق الطير او شف هييعيش في ازمات نفسية هييعيش حيران هييعيش ظمان هييعيش تايه مش هيعرف يتحرك
ازاي في الاخر الملخص الخاص بتاعه زي ما ربنا قال في مقدمة سورة البقرة عن الطائفه المتحيرة. احنا قلنا تلات طوائف المرة اللي
فاقت المتأثرة المتحيرة اللي تحيّرته بتاعة - [00:13:32](#)
عن قرآن المنافقين صم بكم عمي فهم لا يرجعون. افل كل المنافذ للرجوع صم بكم تخيل واحد في زلمات تخيل واحد قاعد في مكان
مظلم وحاليه اخطار وانت عايز تنقذه - [00:13:52](#)
بتنادي عليه ما بيسمعكش. هو عمال يتالم عايز ينادي عليك. مش عارف. عمال تقول له بص قدامك هو عايز يستخدم البصر مش
عارف. صم بكم لا يرجع والعياذ بالله. وكيف يرجع؟ وهو ترك الحبل. طب ما فيش امل؟ في امل؟ في امل - [00:14:12](#)
ارجع وتمسك بالحبل. لما اذنب ادم كان الحل تلقى الكلمات. فتلقي ادم من ربها كلمات يبقى ازا لما نبتعد الحل اعادة تلقى القرآن. ربنا
بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم سورة النمل وانك لتلقى القرآن. سيدنا ابراهيم - [00:14:32](#)
تلقي كلمات واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. وسيدنا ادم تلقى كلمات واحنا تلقينا كلمات كلام الله. لما تمسك ادم كلمات تاب وعاد لما
تمسك ابراهيم بكلمات اصبح خليل لو احنا تمسكتنا بكلمات هننجو وهنصل الى النجا وهنصل الى اللي ربنا قال عليها فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون. اسأل الله عز وجل ان - [00:14:51](#)
واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله لهم وبحمدك. اشهد ان لا الله الا
انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:15:16](#)
وبركاته الله - [00:15:26](#)